رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

951 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: الإحرام من عند مسجد ذي الحليفة(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:00

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب الاحرام من عند مسجد ذي الحليفة عن سالم بن عبدالله انه سمع اباه رضي الله عنه يقول بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه - 00:00:21

وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذا الحليفة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:44

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:03

اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب الاحرام من عند مسجد ذي الحليفة النبي عليه الصلاة والسلام وقت اهل المدينة بن حليفة لما وقت عليه الصلاة والسلام المواقيت وقال هن لهن ولمن اتى عليهن - 00:01:29

من اهلهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن فذا الحليفة او ذو الحليفة هو ميقات اهل المدينة ولمن اتى عليه من غير اهلها والافضل كما في هذه الترجمة ان يكون - 00:02:06

الميقات من عندي المسجد مسجد ذي الحليفة فان تيسر والا فبمحاذاته محاذاة المسجد لا يتقدم عليه لا يتقدم على المسجد وفي هذا الحديث سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:02:29

انه سمع اباه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول بيداؤكم هذه الذي التي تكذبون على رسول الله فيها التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بيداؤكم - 00:02:57

هي ارض مرتفعة اه بعد اه المسجد الى جهة مكة ارض مرتفعة بعد المسجد الى جهة مكة قريبة من ذي الحليفة ليس فيها بناء ولا اثر يقال لها البيداء قال بيداؤكم هذه - 00:03:16

بيداؤكم هذه البيداء تطلق على كل صحراء كل مكان منبسط فخص بقوله هذه اي البيداء الارض المرتفعة بعد مسجد ذي الحليفة قال التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها - 00:03:46

اي بزعم انه احرم منها من هذه البيداء بزعمكم انه احرم من هذه البيداء. وهذا غير صحيح يقول ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد - 00:04:06

الا من عند المسجد فلا يتقدم على المسجد الى هذه البيداء او غيرها وانما يحرم من عنده وان لم يتيسر ذلك فبمحاذاة بمحاذاة المسجد لكن لا يتقدم عليه نعم قال رحمه الله - 00:04:21

باب الاهلال حين تنبعث الراحلة عن عبيد بن جريج انه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبدالرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج - 00:04:40

قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيت ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل

الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية - 00:05:01
فقال عبدالله بن عمر اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمنيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها - 00:05:22
شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى - 00:05:43
بعث به راحلته قال باب الاهلال حين تنبعث الراحلة هذا هو الافضل ان يكون الاهلال حين تنبعث الراحلة حين يستوي صاحبها عليها قائما فانه يهل بعض اهل العلم ذهب الى ان الافضل في الاهلال يكون بعد الصلاة - 00:06:05
لان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه ات او اتاه جبريل وقال صلي في هذا الوادي المبارك فصلى ولم يهل الا بعد ان استوى على استوت به راحلته فلو اهل المرء بعد هذه الصلاة بحرج لكن الافضل - 00:06:35
ان يكون الاهلال بعد ان اه اه تنبعث به راحلته بعد ان تنبعث به راحلته تنبعث اي تنهظ التحرك والمضيء هذا هو الافضل الافضل ان يحرم اذا ان بعثت به الراحلة - 00:06:57
واورد هنا حديث عبيد بن جريج انه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج - 00:07:18
قال ارأيتك لا تمس من من اركان اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية - 00:07:35
اه قول ابن جريج رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها لم ارى احدا من اصحابك يصنعها هذا بعيد ان يكون اه هذه الاشياء او بعض هذه الاشياء ما كان يصنعها الا ابن عمر وهي - 00:07:55
مأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لكن قد يكون عبيد هذا ما رأى لكن آآ يعني يبعد ان يكون اه مثلا اه اه الصحابة في ذلك الوقت لا لا الصحابة في ذلك الوقت يستلمون الاركان كلها مثلا - 00:08:18
هذا يبعد ولا يفعل ذلك الا ابن عمر وحده يعني لا يفعل هذه السنة الا ابن عمر وحدهم هذا بعيد فقد يكون لم يرى يعني من الصحابة في هذه الاماكن - 00:08:47
لم يرى الا ابن عمر او غير ذلك من الاحتمالات لكن الامر بعيدا يكون لا يوجد الا ابن عمر يفعل ذلك فقال له عبدالله بن عمر لما سأل عن هذه الامور الاربعة - 00:09:03
قال اما الاركان يعني اركان الكعبة فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين قبل ركنان اليمانيان هما يقال لهما ذلك لانهما من جهة اليمن ويقابلهما - 00:09:22
الركنان الشاميان في الى جهة الحجر ويقال لهما ذلك لانهما الى جهة الشام الى جهة الشام الركنان الشاميان هما داخل البيت لان حد البيت يشمل الحجر فهما داخل البيت فهما عبارة عن - 00:09:48
اه جزء من بناء البيت ليس ركنا آآ البيت على على وضع البيت آآ الذي بنى بناه عليه ابراهيم الخليل عليه السلام بخلاف الركنين اليمانيين خلاف الركنين اليمانيين. فاستلام الركنان الشاميان بمثابة استلام جزء من البيت ليس ركن من اركان البيت وانما - 00:10:20
جزء من من اجزاء البيت والنبي عليه الصلاة والسلام لم يستلم الا ركنا الا الركنين اليمانيين اه الحجر الاسود والذي قبلها الحجر الحجر الاسود والذي قبله يعني ركن الركنين اليمانيين - 00:10:47
قال اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لليمانيين الا اليمانيين لا يفعل الا ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يفعله ولهذا لما رأى بعظ الصحابة - 00:11:16
من كان يستلم الاركان كلها فنهاه قال ليس قال ليس من البيت شيء مهجور نستلم كل اركانه ما نهجر شيء من البيت فقال له لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:11:41
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ما كان يستلم الا الركنين اليمانيين. فنستلم ما استلم الرسول عليه الصلاة والسلام وندا ما لم اه يستلمه ويؤثر ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يمشي الى يطوف والى جنبه احد الصحابة فلما حاذوا الركن - 00:12:04
الشامي احد الركنين الشاميين اخذ بيد عمر ليستلم فقال له عمر ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك؟ قال لا. قال دعنا من ذلك يعني لا نفعل الا الذي كان يفعله - 00:12:28
رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال واما النعال السبتية النعال السبتية التي لا شعر فيها دبغت حتى اصبح ليس فيها اه شعر قال واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس - 00:12:44
النعال التي ليس فيها شعر وهي السبتية التي ليس فيها شعر يقال لها السبتية ويتوضأ فيها ويتوضأ فيها يعني يغسل رجليه وهما عليهن هاتان النعلان ولكن يصل الماء الى القدم كاملة - 00:13:04
فانا احب ان البسها كان احب ان البسها لاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها قال واما الصفرة لانه قال رأيتك تصبغ بالصفرة قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها. والسفرة تارة يصبغ بها الشعر اللحية والرأس - 00:13:27
وتارة تصبغ بها الثياب قال واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حتى تنبعث به راحلته النبي عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم - 00:13:51
وسيأتي بيان لاحقا لذلك حج قارنا حج قارنا والقارن يهل متى بميقاف الميقات في ذي الحليفة ويبقى على احرامه يبقى على احرامه اجابه ابن عمر لما قال اه لما قال له السائل - 00:14:14
اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى يكون يوم التروية هاتان الموطنان هل فيهما اهلال للرسول عليه الصلاة والسلام لانه حج قارئا فهو على هلاله الاول - 00:14:43
الذي كان في بل حليفة فاجاب ابن عمر بقوله فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته وسيأتي حديثها الاخر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل - 00:15:01
عند مسجد ذو الحليفة هل فهذا الاهلال الذي يشير اليه ابن عمر هنا هو عند مسجد ذو الحليفة والسؤال سؤال السائل عن الاهلال بالحج وانه رأى من يهل في اول ذي الحجة. ورأى ابن عمر يؤخر الاهلال بالحج الى الى متى - 00:15:27
الى يوم التروية الى يوم التروية فقال له ابن عمر فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به رحلته. كأنه اجاب جوابه فيه شيء من القياس - 00:15:51
اي ان النبي عليه الصلاة والسلام انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذهاب اليه فاخر ابن عمر الاحرام الى حال شروعه في الحج والتوجه اليه وهو يوم التروية غيوم التروية - 00:16:11
فهذا كما ذكر هو وجه استدلال ابن عمر بقوله اني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته مع ان هذا الهلال من النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن لا اليوم الاول من ذي الحجة ولا - 00:16:34
في يوم التروية وهما اليومان اللذان يسأل عنهما السائل لكن اجاب من جهة القياس ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اهل الا لما شرع في الاعمال ويؤخر ايضا هلال الاهلال بالحج - 00:16:50
الى وقت الشروع في اعمال الحج. نعم قال رحمه الله باب في الاهلال بالحج من مكة عن جابر رضي الله عنه انه قال اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:07
بحج مفرد واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنت حتى اذا كنا بسارف عركة عائشة حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدي - 00:17:27

قال فقلنا حلوا ماذا؟ قال الحل كله قال فوقعن النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فوجدها - 00:17:49

تبكي فقال ما شأنك قالت شأني اني قد قد حفظت وقد حل الناس ولم احلل ولم اقف بالبيت والناس يذهبون الى الحج نعم فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - 00:18:16

فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اعطف بالبيت حتى حججت - 00:18:35

قال فاذهب بها يا عبدالرحمن فاعملها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة قال باب في الاهلال بالحج من مكة باب في الاهلال بالحج من مكة الاهلال بالحج من مكة آآ هذا يكون في اليوم الثامن من من ذي الحجة الذي هو يوم التروية - 00:18:58

هو الذي هو يوم التروية وهو يخص من كان حجه تمتعا لان المفرد باق على احرامه والقارن باق على احرامه رامي الذي كان في الميقات والمتمتع هو الذي تحلل تحلله الكامل - 00:19:29

بعد عمرته ثم يبقى حلالا الى ذلك اليوم يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة وفي ذلك اليوم يلبي بالحج كما سيأتي معنا في الحديث حديث جابر يقول اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد - 00:19:55

واقبلت عائشة بعمرة اه اي انهم كان حجهم مفرد وعائشة حجها تمتع ومنهم ايضا من كان قارنا قرن بين الحج والعمرة وهي الان ساكت ثلاثة المشروعة وخيرها التمتع لكن كلها مشروعة وجائزة - 00:20:22

وصحيحة الافراد ان يهل بالحج وحده والقرآن ان يهل بهما معا والتمتع ان يهل بعمرة ثم يتحلل منها وفي الثامن من ذي الحجة يحرم بالحج قال واقبلت عائشة بعمرة اهاللها كان عمرة بمعنى انها كانت - 00:20:44

متمتع وهكذا كان آآ ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. كن متمتعات حتى اذا كنا بسلف عركت عائشة اي حاضت حركتي حاضر حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:07

ان يحل منا من لم يكن معه هدي ان يحل منا من لم يكن معه هدي من كان كان اهاله حج وعمرة قارنا ومعه الهدي يبقى على احرامه يبقى على احرامه - 00:21:37

لا يغيره لكن من لم يكن معه هدي فان السنة ان يتحلل بعد العمرة يطوف ويسعى ويتحلل فيكون متمتعا هذا الافضل له حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الاخر لو استقدمت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها - 00:22:02

عمرة قال فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حلوا ماذا؟ يعني حل كامل؟ قال نعم. الحل كله حلال كما كنتم قبل الاحرام - 00:22:27

قال فواقعن النساء وتطيبن بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربعة ليال الا اربعة ليالي ثم اهللنا يوم التروية عائشة رضي الله عنها ماذا كان من شأنها وقد جاءت متمتعة - 00:22:46

وحاضت على مدخل مكة سرف هي قريبة من من قريبة من مكة اسم مكان خارج مكة لما حاظت امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل عمرتها في حجتها فصارت قارنا - 00:23:09

فصارت قارنا فاحزنها ذلك احزنها ان لم يكن لها عمرة مستقلة تتحلل منها مثل ما صنع آآ صاحباتها زوجات النبي عليه الصلاة والسلام هي معتمرة لكن عمرتها دخلت في اعمال الحج - 00:23:29

والقارن اعماله مطابقة تماما لاعمال المفرد عمرته دخلت في الحج بالنية بالنية ليس بمباشرة في اعمال للعمرة وانما بالنية يدخلها ويعمل اعمال الحج فقط ولهذا لو حج شخصان احدهما مفرد والاخر قارن - 00:23:54

اعمالهما سواء لا يختلفان الا في شيئين في النية والهدي والا الاعمال واحدة عائشة رضي الله عنها احزنها انها لما تأتي بعمرة مستقلة فوجدها تبكي تبكين من آآ حرصها رضي الله عنها - 00:24:19

فقال ما شأنك قالت شأني اني قد حظت وقد حل الناس ولم احلل ولما طف بالبيت لم تطب بالبيت لان من شرط الطواف بالبيت

الطهارة بشرط الطواف بالبيت الطهارة ذهبت الى اعمال الحج مباشرة - 00:24:43
غيرها ذهبوا الى البيت وطافوا وسعوا وتحللوا عمرة تامة مستقلة فاحزنها ذلك انه لم يحصل لها هذا الامر والناس يذهبون الى الحج الان يعني وصل الحج وهي بعد لم تطهر. لان حيضتها حصلت لها على مدخل مكة - 00:25:06
فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم وهذا من لطف النبي عليه الصلاة والسلام وحسن مواساته لاهله واناسة لهم وملاطفته عليه الصلاة والسلام قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - 00:25:30
فاغتسلي ثم اهلي بالحج تسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة هذا الطواف بالكعبة والصفا والمروة طواف ماذا؟ الحج الحج لكن العمرة دخلت فيه بالنية - 00:25:52
دخلت فيه بالنية غيرها من صويحباتها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم طفنا للعمرة وساعين او للوصول ثم معها ايضا طفنا للحج وسعينا قال ثم قد حللت من حجك وعمرتك جميعا - 00:26:18
قد ثم قد حللت من حجك وعمرتك جميعا بمعنى ان عمرتك دخلت اكذب بالنية في اعمال الحج فحللت من حج وعمرة. جمعت بين حج وعمرة فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي - 00:26:38
اني لم اطب بالبيت حتى حججت يعني وغيري طافوا بالبيت وسعوا وتحللوا عمرة مستقلة وانا اجد في نفسي انني لم اطف بالبيت حتى حججت فمن لطف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:55
مع اهله امر اخاها عبدالرحمن قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم اعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وذلك ليلة الحصبة يعني ليلة المكث بالمحصن بعد الرجوع من منى - 00:27:15
اه قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم ذهب عبد الرحمن معها مرافق ولم ينقل انه اعتمر مع انه سيذهب الى التنعيم وسيذهب الى الكعبة الى واخته وهو مع اخته تطوف ما نقل انه - 00:27:40
اعتمر وايضا الصحابة لما علموا انه سيبقون حتى ترجع ما قالوا ولا قال بعضهم هذه فرصة نعتمر عمرة بعد الحج ولهذا هذه العمر التي يفعلها الناس حتى ان بعضهم يكرر اكثر من عمرة بعد الحج. ثنتين وثلاث واربع - 00:28:05
من التنعيم الى الكعبة ومن التنعيم الى الكعبة يتكرم. هذا ليس له اصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة ومن استدل بفعل عائشة رضي الله عنها استدلاله في غير محله - 00:28:27
لان عائشة لظرف خاص حصل لها فاعمرها النبي عليه الصلاة والسلام من التمرين وعبد الرحمن كان مرافقا لها لو كان لو كان يعني امرا اه مادونا به لكل احد لما فوت عبدالرحمن - 00:28:41
على نفسه الفرصة مع انه ذاهب ذاهب مع اخته في اه الى التنعيم والى الكعبة لاداء هذه العمرة المستقلة. نعم قال رحمه الله باب التلبية عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:29:02
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته قائمة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - 00:29:24
لا شريك لك قالوا وكان عبد الله ابن عمر يقول هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع كان عبدالله يزيد مع هذا لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك - 00:29:44
لبيك والرغباء اليك والعمل قبل ان ندخل في هذه الترجمة باب التلبية قول جابر في الحديث الذي قبله ثم اهللنا يوم التروية اهلن يوم التروية الذي هو اليوم الثامن من من ذي الحجة - 00:30:05
وابن عمر رضي الله عنهم معهم ولم يحصل الاهلال الا يوم التروية يأتي هنا تساؤل السائل الذي سأل ابن عمر في الحديث الاول قال رأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حين حتى يكون يوم التروية - 00:30:26
فاجاب بالجواب الذي سمعناه مع ان اه الاجابة بان هذا الذي كان عليه الامر في في الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال جابر ثم اهللنا يوم التروية - 00:30:50

فمن كانوا يهلون آآ اذا رأوا الهلال من كان اهلالهم اذا رأوا الهلال ليس على الهدي الذي كان عليه الامر في حجة النبي عليه الصلاة والسلام لان اهلالهم بالحج انما كان - 00:31:09

يوم التروية الذي هو اليوم الثامن من ذي الحجة قال باب التلبية عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة - 00:31:31

وهذا استفاد منه كما تقدم ان الافضل ان يحرم اذا ان بعثت به راحلته خلافا لمن رأى ان الافظل ان يهل بعد الصلاة الافظل ان يهل بعد ان تنبعث به راحلته كما هو صنيع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:49

فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه الكلمات هي كلمات التلبية وهي كلمات اخلاص وتوحيد لله سبحانه وتعالى وفيها النفي والاثبات الذي في كلمة - 00:32:13

التوحيد لا اله الا الله وفيها التوحيدان وفيهما التوحيد بنوعين العلمي والعملي لان التوحيد نوعان علمي وعملي علمي الذي هو توحيد الاثبات وعملي الذي هو توحيد الطلب وهذان التوحيدان اجتمعا في هذه التلبية - 00:32:37

كلمة لا شريك لك جاءت في التلبية مرتين مرة متعلقة بالتوحيد العلمي ومرة متعلقة بالتوحيد العملي و اول التلبية في في العمل واخرها في العلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. هذا التوحيد العملي - 00:33:14

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذا التوحيد العلمي والتوحيد الذي هو مقصود الخلق نوعان علمي وعملي العلم اقرار واثبات والعمل فعل وفعل وطلب قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول رسول الله صلى تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:41

قال نافع كان عبد الله يزيد مع هذه مع هذا لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل لبيك وسعديك اه هما كلمتا استجابة وامتثال فانا ممتثل مطيع منقاد - 00:34:14

لي امرك اسعى في طلب رضاك لبيك وسعديك والخير بيديك. الفضل كله بيدك وان الفضل وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء لبيك والرغباء اليك والعمل الرعب الالتجاء والسؤال والطلب والرغبة اليك وحدك لا نلجأ الا اليك ولا نطلب الا منك - 00:34:43

والعمل ايظا اليك يتقرب به اليك لا يتقرب به الى احد سواك نعم قال رحمه الله باب بالتلبية بالعمرة والحج عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:13

اهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا؟ قال باب في التلبية بالعمرة والحج وهذا الذي يقال له قارن يعني يقرن بينهما يهل بهما معا وهذا الذي صنع النبي عليه الصلاة والسلام. الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام حج قارنا اهل بهما معا - 00:35:37

مثل ما قال انس هنا اهل بهما جميعا اي قرن بينهما وفي مكة لما امر من لم يسرق الهدي ان يتحلل قال لهم رغب في التحلل لو استقدمت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولا جعلتها عمرة - 00:36:03

لكنه حج قارئا وساق الهدي ومن ساق الهدي يبقى على احرامه قال اهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا. نعم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:36:26

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليذنينهما او ليثنيين. او ليثنيينهما قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده يقسم عليه الصلاة والسلام بالله - 00:36:48

جل في علاه ان ابن مريم عيسى عندما ينزل في اخر الزمان انه سيحج لكن على اي الانساك وهي انساك ثلاثة وباقية الى اه اه الى يوم القيامة باقي هذه الانساك - 00:37:18

على اي الانساك الثلاثة يهل ابن مريم قال عليه الصلاة والسلام ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما او ليثنينهما فعلى اي الانساك الثلاثة سيكون حجه ابن مريم - 00:37:48

هنا في اشارة الى الانساك الثلاثة لان قوله حاجا اي مفرد او معتمرا اي متمتع او ليثنينهما اي قارن فذكر هنا الانساك الثلاثة الثلاثة هل

عين النبي عليه الصلاة والسلام ايا منها - 00:38:20
يكون عليه حج عيسى ابن مريم لم يعين لكن ابن مريم سيحج عندما ينزل في اخر الزمان والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه عندما يحج سيحج اما مفرد او قارن او متمتع ولم يعين - 00:38:47
لكن يفيد هذا الحديث ان هذه الانساك باقية ولم ينسخ منها شيء ننساك باقية وكلها صحيحة وللمسلم ان يفعل في حجه منها اي اي نسك شاء ان شاء قارنا ان شاء مفردا ان شاء متمتعا الخلاف في الافضل - 00:39:09
خلاف في الافضل ايها افضل لكن كلنا صحيح من اهل باي منها فهو صحيح عمله ويستفاد من هذا الحديث ان هذه الانساك الثلاثة باقية ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ابن مريم - 00:39:35
انه اذا نزل اخر الزمان يهل بفج الروحاء وهو موضع بين مكة والمدينة بحج اي مفرد او معتمرا اي قارن او يسنينهما ان يقرن بينهما او يثنينهما ان يقرن بينهما اي بين الحج والعمرة فيكون قارنا - 00:39:52
وعليه فان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هنا الانساك الثلاثة التمتع والقران والافراد نعم قال رحمه الله باب في افراد الحج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:14
بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج قال باب في افراد الحج باب في افراد الحج - 00:40:39
الاهلال بالحج مفردا هذا من انساك الجائزة مشروعة ثابتة فمن اهل به مفردا لا حرج عليه عمل بعمل مأثور مأثور ثابت آآ لكن الذي اهل به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:03
هو القران مثل ما تقدم بحديث انس قال اهم بهما جميعا اهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا يقول انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا وهنا في هذه الترجمة اورد حديثين حديث ابن عمر وحديث عائشة - 00:41:29
وفي كل منهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بماذا بالحج مفردا يعني لم يقرم لم يقلب معه العمرة وهذا يشكل على يشكل مع ما تقدم هذا يشكل مع ما تقدم ان في حديث آآ انس انه قرن بينهما - 00:41:53
ثقيل ثقيلة في الجمع ثقيلة في الجمع ان اول احرام النبي صلى الله عليه وسلم كان مفردا ثم ادخل الحج عليه ثم ادخل الحج عليه وادخاله الحج عليه كان ايضا في الميقات - 00:42:24
لانه اتاه جبريل وقال صلي في هذا الوادي المبارك قل حجا في عمرة او عمرة في حجة فقرن دينهما فلبى اولا بالحج ثم اتى جبريل فقرن بينهما قيل هذا قيل - 00:42:45
هذا في اهلال النبي عليه الصلاة والسلام وقيل ان من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا نظر الى واقع الامر في فعله عليه الصلاة والسلام واقع الامر في فعله عليه الصلاة والسلام - 00:43:08
ومن قال انه مفرد صلوات الله وسلامه عليه نظر الى ماذا؟ صورة العمل صورة العمل لان صورة عمل القارن مطابقة لصورة عمل المفرد فيكون نظر الى الى صورة العمل فالعمل عمل مفرد لكن العمرة دخلت في - 00:43:31
في هذا الحج بالنية دخلت في هذا الحج بالنية نعم قال رحمه الله باب القران بين الحج والعمرة عن بكر بن عبدالله عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:57
يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدوننا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:20
يقول لبيك عمرة وحجا قال باب القران بين الحج والعمرة. هذه الترجمة مثل الترجمة التي تقدمت اه سابقا في قال باب في التلبية بالعمرة والحج هذه مثلها وفي الترجمة الاولى ساق حديث انس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا. لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا - 00:44:42
وهنا اورد ايضا حديث انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكري ابن عبد الله فحدثت بذلك

ابن عمر فقال لبى بالحج وحده وقد تقدم ايضا حديث ابن عمر اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا - 00:45:12
قال لبى بالحج وحده فلقيت انس فحدثته بقول ابن عمر فقال ما تعدوننا الا صبيانا يعني يستنكر عليهم عدم تقبل او تلقي ما نقل نقله لهم مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تعدوننا الا الا صبيانا - 00:45:35
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا انس رضي الله عنه يحدثنا بما سمع سمع النبي صلى الله عليه وسلم يهل بهما معا لبيك عمرة وحجا يخبر انه سمع الرسول عليه الصلاة - 00:45:57
والسلام والتوفيق بين ما جاء عن انس وعن ابن عمر مر الكلام عليه قيل ان النبي اهل بالافراد ثم ادخل العمرة على الحج الى ذلك في الجمع اولا احل مفردا ثم ادخل العمرة - 00:46:19
اه اه وقيل ان ان من قال مفردا نظر الى صورة عمل النبي صلى الله عليه وسلم الى صورة عمل النبي لكن الحق انه كان قارنا مثل ما اخبر انس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم لبى بهما معا - 00:46:42
لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا. اخبر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قد اهل بهما معا. نعم قال رحمه الله باب في متعة الحج عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال - 00:47:04
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه - 00:47:22
وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعلها عمرة - 00:47:42
قال باب في متعة الحج متعة الحج اي اي الحج تمتعا. وهذا افضل الانساك هذا افضل الانساب وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم من كان قارنا او مفردا ولم يستق الهدي ان - 00:48:01
يتحلل بعمرة فيكونون متمتعين وقال لهم في تأكيدهم على ان هذا هو الافظل لهم قال لو استقدمت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة وهو اكمل لانه يأتي بعمرة مستقلة يتحلل منها - 00:48:21
ثم يأتي بالحج فهو اكمل الانساك وافضلها على الصحيح من اقوال اهل العلم اورد هنا حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:41
ولم ينزل فيه القرآن ماذا يقصد ان التمتع ثابت وفعلناه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينزل القرآن يمنع منه وينهى عن التمتع فكيف نجتهد ونمنع من من التمتع - 00:49:01
وهو لم ينزل شيء لم ينزل وحي يمنع من التمتع او يحرم التمتع فلماذا نمنع قال قال رجل برأيه ما شاء قال رجل برأيه ما شاء يعني آآ اجتهد رجل - 00:49:22
امر الناس بالافراد مع ان التمتع كنا فعلناه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يأتي قرآن يمنع منه وعمر رضي الله عنه اجتهد في في زمانه وامر الناس بالافراد - 00:49:42
حتى لا يهجر البيت. يعني اذا اذا جعلت العمرة في الحج والسفر في ذاك الوقت يعني له شأن ومشقة فامره فامرهم ان يكون حجهم مفردا حتى يحتاجوا الى مجيء اخر للبيت - 00:50:03
من اجل العمراج اجتهادا منه رضي الله عنه وارضاه وفي هذا كلمة ابن عباس المشهورة عندما قال قيل له ان ابا بكر وعمر ينهيان عن التمتع فقال توشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر - 00:50:23
وعمر الحاصل ان حديث عمران يخبر فيه رضي الله عنه انهم تمتعوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فالتمتع ثابت وفعل فعلوه مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتي قرآن يعني ينسخ ذلك او ينهى - 00:50:51
عن ذلك الحديث الذي بعده قال عمران تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه تمتع نبي الله تمتع نبي الله هذا يخالف الذي

تقدم في حديث آآ انس - 00:51:10
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا قال لبيك عمرة وحجا فهو قارن فما وجه قول عمران ابن حسين تمتع نبي الله؟ مع ان الثابت انه حج قارنا - 00:51:31
اما ان ان يقال لما ذكر هذا بعض اهل العلم تمتع اي امر بالتمتع امر بالتمتع ودعا اليه ورغب فيه او ان يقال اراد بالتمتع اي بمعناها العام هذا بالتمتع اي - 00:51:54
بمعنى المعنى الاعم للتمتع لان القران الكران يقال له تمتع بالمعنى الاعم ولهذا القارن يدخل في قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما سيصل الهدي من تمتع بالعمرة الى الحج فمسكيه يدخل في هذه الاية - 00:52:20
لان القارن متمتع بالمعنى الاعم بمعنى انه اكرمه الله عز وجل بجمع بين حج وعمرة في سفرة واحدة وبمعنى الاعم متمتع فاذا اريد هذا المعنى تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بالمعنى الاعم - 00:52:49
فهذا صحيح والا الثابت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان قارنا قال وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك - 00:53:09
بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعلها عمرة اي كانوا مفردين او قارنين فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يجعلوها عمرة فيصبح ماذا متمتعين وهذه متعة الحج التي ترجم لها - 00:53:26
اه بقول باب في متعة الحج ان نجعلها عمرة اي ان نكون متمتعين الحاصل ان هذه الانساك الثلاثة الافراد والقران والتمتع كلها ثابتة وكلها صحيحة وكلها مأثورة وكلها قامت عليها الادلة في في سنة النبي - 00:53:49
عليه الصلاة والسلام وافضل هذه الانساك هو التمتع لقوله عليه الصلاة والسلام لامره به وحثه عليه وقوله آآ لو استقدمتم للامر ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا واصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب سبحانك - 00:54:10
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:54:40